ما اذا كان بعيد العهد برؤية القبور واشرف عليها فانه
يجد في نفسه الاعتبار والانقباط ويتذكر احوال الموتى وما
ندموا عليه وسمعت سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى
يقول اياكم ان تتخذوا لكم في القبور مساكن ومراحيض
فان ذلك يؤدي الى مكث الناس هناك فيذهب اعتبارهم
بالاموات فقلت له ربما يقرؤون ختوما فيها فقال للفقهاء ان
يتوضؤا خارج المقابر فان المراحيض ربما سرت الى الاموات
فاضرت بحالهم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وروى
مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال زار النبي صلى الله
عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربي ان
استغفر لها فلم يأذن لي فاستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي
فزوروا القبور فانها تذكر الموت وروى الامام احمد ورواته
محتج بهم في الصحيح اني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
فان فيها عبرة وفي رواية لابن ماجة باسناد صحيح كنت نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروا القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر
الاخرة وتقدم حديث الامام سنيد زوروا القبور ولا تكثروا
وروى الحاكم مرفوعا زر القبور تذكر بها الاخرة وفي رواية
للترمذي قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد اذن لمحمد
في زيارة قبر امه فزوروها فانها تذكر الاخرة قال الحافظ
المنذري رحمه الله تعالى قد كان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن زيارة القبور نهيا عاما للرجال والنساء ثم اذن
للرجال في زيارتها واستمر النهي في حق النساء وقيل كانت
رخصة عامة وفي ذلك كلام طويل للعلماء والله سبحانه وتعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نكثر من الاستعداد لاهوال يوم القيامة بالاعمال الصالحة

وذلك بان

وذلك بان نفعل جميع ما امرنا به على الاتمام ونجتنب جميع
ما نهينا عنه على التمام من غير اعتماد على ما دون الله تعالى
وكذلك نستعد لها التوبة من كل خلل وقع فيه فان
كل من اخذ بشيء من التكاليف فمن لازمه مقاساة الاهوال
والشدائد ومن بذل وسعه في مرضات الله تعالى فهو
من الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة وتقول
لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون ولا يحصل لك يا اخي
الاستعداد الا بسلوك على يد شيخ مع شدة صبرك على
مناقشته الى ان لا يخلي عليك بقعة ظاهرة وباطنة فيطلعك على جميع زلاتك فلا يفادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
عليك ويعلمك بطريق الخلاص منها بالتوبة منها ورد المظالم
الى اهلها وما لم يمكن رده يشفع لك فيه عند الله
تعالى ويدعو لك حتى يموت ان شاء الله تعالى على
حالة الاستقامة فان شدة الاهوال يوم القيامة
انما تكون على من اخل بالاداء امر الشرعية ولنبين لك يا اخي
بعض امور لتقيس عليها الباقي وذلك ان كل من بذل وسعه
في طاعة الله تعالى يخوج حتى خرج منه العرق من شدة
التعب خف عرقه يوم القيامة فان كل انسان لم يخوض
يوم القيامة الا في العرق الذي يخل باخراجه في طاعة
الله تعالى لمجالس الذكر وحفر الابار وحمل الاثقال
ونحو ذلك ومن آثر الدعة والراحة فلم يتعب في مرضات
الله تعالى خرج عليه العرق الذي حبس فلم يخرج
في طاعة الله تعالى فيصل الى خلخال رجله فافوقها
الى ان يغطي صاحبه وهكذا القول فيمن اطعم الفقراء المساكين
واسقاهم لله تعالى فانه لا يجيئ جوعا ولا عطشا ابدا

Copyright Reading Service University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)